ايضا من عند الفتوحات والظفر وروى البيهقي وغيره باسناد فيه مقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر ان صليت الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله
لك بيتا في الجنة وهذا بيان اكملها ونقل النووي رحمه الله في شرح المهذب
عن الاكثرين ان اكثرها ثمان وذكر فيه ان ادنى الكمال اربع وافضل
منه ست وانه يسلم من كل ركعتين وينوي ركعتين من الضحى واما وقتها
فقال الجمال رحمهم الله وقتها من حين ترتفع الشمس الى الزوال وهذا ما
جزم به الرافعي في شرحيه وتبعه على ذلك النووي في شرحه المهذب
وفي كتابه التحقيق وخالف في الروضة فقال ان الاصحاب قالوا يدخل
وقتها بالطلوع وان التاخير الى الارتفاع مستحب والصواب ان صلاتها
عند الطلوع مكروهة وان النهي عن الصلاة لا يزول بمس الطلوع بل لا
بد من طلوعها حسنا بيضا نقية وقدر العلماء ذلك برمح وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم لعمرو بن عنبسة في حديثه الطويل صل صلاة الصبح
ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع هذا لكم اعلى ان النهي
لا يزول بمس الطلوع وذكر القاضي عياض رحمه الله احاديث النهي وجمع
الفاظها ثم قال وهذا كله يبين ان المراد بالطلوع يجيء في الروايات
المطلقة ارتفاعها واشراقها واضاءتها لا مجرد ظهور قرصها
قال النووي في شرح مسلم وهذا الذي قاله القاضي صحيح متعين
لا عدول عنه للجمع بين الروايات والله اعلم وذكر النووي رحمه الله في شرح
المهذب والتحقيق ان وقتها المختار حين يمضي ربع النهار وكانه تبع
في ذلك الغزالي رحمه الله فانه ذكر ذلك في كتابه الاحياء وقال حتى لا
يخلو كل ربع من النهار عن عبادة قلت والمرشد على استحباب ذلك
ما رويناه في صحيح مسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه انه راى قوما

يصلون

يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال فائدة
قال بعض العلماء ينبغي لمن صلى الضحى ركعتان ان يقرا فيهما بعد الفاتحة
بالشمس وضحاها والضحى وان صلاها اربعا يقرا في الاخريين قل يايها
الكافرون وقل هو الله احد وهذا لا باس به لكن لم يصح في هذا شيء
عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبر والحاجة اعلم ان
صلاة الحاجة رواها جماعة من المحدثين على وجوه كثيرة منها ما رواه
الترمذي عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله تعالى او الى احد من بني ادم فليتوضا
وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله تعالى وليصل على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان رب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة
من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته
ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين وروى الحاكم
ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي ان يعافيني
قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه فامره ان
يتوضا فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسالك واتوجه اليك
بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني توجهت بك الى ربي في حاجتي لتقضى
لي اللهم فشفعه في وروى البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تصلي اثنتي عشرة
ركعة من ليل او نهار وتتشهد بين كل ركعتين فاذا جلست في اخر صلاتك
فاثن على الله وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واسجد واقرا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)